

لبنان - مؤشر الفقر متعدّد الأبعاد للعام 2019

يهدف مؤشر الفقر متعدّد الأبعاد في لبنان (MPI) إلى استكمال المقاييس النقدية للفقر بمقاييس غير نقدية للحرمان. ويستند المؤشر إلى فكرة أن الفقر لا يتعلق فقط بشخص أو أسرة ذات دخل منخفض، بل يشمل مجموعة أوسع من العوامل مثل نقص المياه النظيفة، أو الكهرباء، أو نوعية العمل الرديئة، أو التعليم المحدود. وتساعد مقاييس الفقر متعدّد الأبعاد على تقديم صورة أكثر شمولاً للفقر في بلد ما.

وقد طوّرت إدارة الإحصاء المركزي مع البنك الدولي أول مؤشر رسمي للفقر متعدّد الأبعاد في لبنان باستخدام مسح القوى العاملة والأحوال المعيشية للأسر لعامي الذي أجرته إدارة الإحصاء المركزي بين عامي 2018 و2019 بتمويل من البعثة الدبلوماسية للإتحاد الأوروبي في لبنان. يركز الفقر متعدّد الأبعاد في لبنان على 19 مؤشراً موزعة على خمسة أبعاد هي التعليم والصحة والأمان المالي والبنية التحتية الأساسية والأوضاع المعيشية للأسر. وتعتبر الأسرة محرومة وفقاً لأحد المؤشرات إذا وقعت في خانة أقل من الحد الأدنى للمعيار المحدّد لهذا المؤشر. ويغطّي البعد التعليمي الأسر ذات التحصيل الدراسي المنخفض أو التي يكون أطفالها خارج المدرسة. ويحدّد البعد الصحي الأسر التي ليس لديها تأمين صحي أو تلك التي لا تستطيع تحمل تكاليف الخدمات الطبية. ويحاول بُد الأمان المالي تغطية الأسر التي تكافح للعثور على عمل، أو التي يعمل أفرادها في وظائف منخفضة الجودة، أو الذين هم غير قادرين على إعالة أسرهم بشكل كافٍ. أما بُد البنية التحتية الأساسية فيصوّر الأسر التي لديها وصول محدود إلى الخدمات مثل النقل والرعاية الصحية والصرف الصحي والمياه أو الكهرباء. وأخيراً، يعكس بُد الأوضاع المعيشية للأسر التي تعيش في مساكن مكتظة، وليس لديها مصادر تدفئة، أو تمتلك أصولاً محدودة، أو تفتقر إلى الوصول إلى المعلومات، أو تعتبر نفسها فقيرة أو فقيرة جداً. ويعطي الفقر متعدّد الأبعاد أهمية متساوية لكل بُد ولكل مؤشر ضمن أي من هذه الأبعاد.

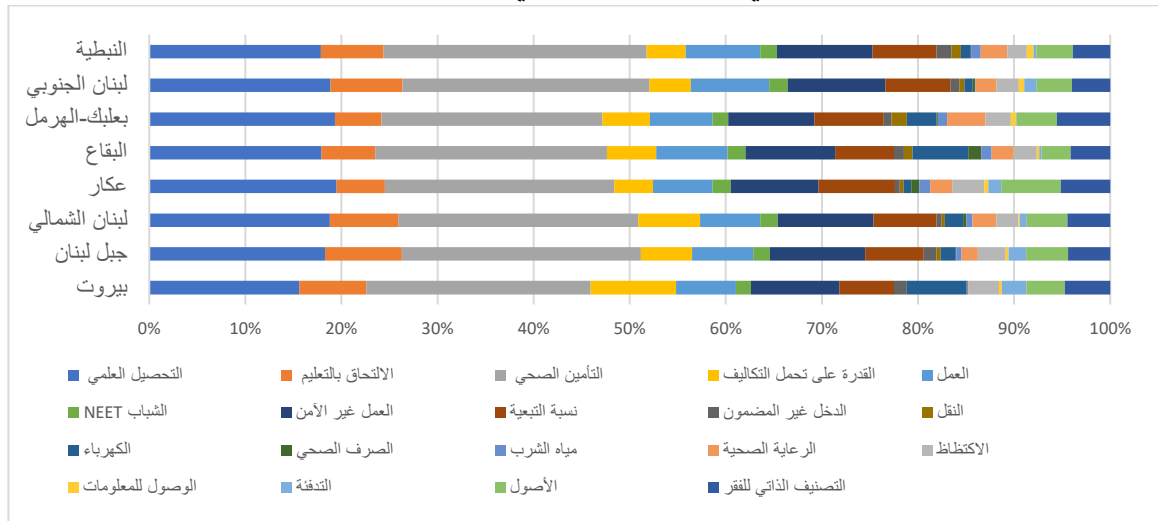
ويكشف مؤشر الفقر متعدّد الأبعاد لعام 2019 في لبنان أن 53.1 في المئة من السكان في لبنان يعانون من الفقر متعدّد الأبعاد لأنهم يعانون من الحرمان في أكثر من 25 في المئة من المؤشرات (الجدول S1). ويشكّل الذين يعيشون في فقرٍ مدقع، أي السكان الذين يعانون من الحرمان في أكثر من 50 في المئة من المؤشرات، 16.2 في المئة من السكان. وتعود الحصة الأكبر من مؤشر الفقر متعدّد الأبعاد الوطني إلى الحرمان من التأمين الصحي (24.8%)، يليه التحصيل الدراسي (18.3%) ثم العمل غير الآمن (9.7%). وعند جمع الأبعاد، تبين أن المساهم الأكبر في الحرمان هو البعد الصحي (30.2%)، يليه العمل (25.8%) والتعليم (25.3%). أما الأوضاع العيشية والبنية التحتية الأساسية فقد ساهمت في الحرمان بنسبة 13 في المئة و6 في المئة على التوالي.

الجدول S1: معدّل الانتشار وشدّة الحرمان ومؤشر الفقر متعدّد الأبعاد، 2019

القيمة	المؤشر		الحد من الفقر (k)
0.235	مؤشر الفقر متعدّد الأبعاد	MPI	القيمة $k = 25\%$
53.1%	معدل انتشار الفقر أو نسبة الأشخاص الذين تم تحديدهم على أنهم يعيشون في فقر متعدّد الأبعاد	نسبة عدد الفقراء (H)	
44.2%	متوسط نسبة المؤشرات المرّحة التي يعاني فيها الفقراء من الحرمان	شدّة الحرمان (A)	

بين المحافظات الثمانية، تُعتبر عكار والبقاع الأكثر فقراً، أما بالنسبة إلى شدة الحرمان فقد سجّلت أعلى نسبة في بيروت. بتعبير آخر، في حين أنه من غير المرجح أن يكون المرء فقيراً فقراً متعدّ الأبعاد في بيروت، إلا أنه من المرجح أن يعاني الفقراء في بيروت حرماناً أكبر من الذي يعانيه الفقراء في المحافظات الأخرى. ولا يتوزّع الفقراء بالطريقة نفسها التي يتوزّع بها سكان لبنان. ويعيش ما يقرب من ثلث الذين يعانون من الفقر متعدّد الأبعاد في جبل لبنان حيث يقطن حوالي 41 بالمئة من السكان. وتتشابه مكونات الفقر متعدّد الأبعاد إلى حدّ ما بين المحافظات. حيث شكّل غياب التأمين الصحي، المساهم الأكبر في الحرمان، نسبة 23 في المئة إلى 27.4 في المئة من الفقر بشكل عام.

الشكل S1: حصة مساهمة كل مؤشر في الفقر متعدد الأبعاد في المحافظات، 2019



على مستوى الأفضية، سجّلت المنية والضنية والهرمل أعلى نسبة انتشار للفقر في مؤشر الفقر متعدّد الأبعاد، في حين سجّلت كسروان والبترون أدنى نسبة. وشهدت الأفضية الأكثر فقراً انخفاض معدلات الالتحاق الصافي في المرحلة الثانوية، وانخفاض نسبة الطلاب الملحقين بالتعليم الخاص، ومعدلات أمية مرتفعة، وانخفاض مستويات الدخل المبلّغ عنه، ونسبة أعلى من الذين يعتبرون أنفسهم فقراء / فقراء جداً، ومعدلات أكبر من القطاع غير المنظم. ومع ذلك، فإن الأفضية الأكثر فقراً لا تستضيف دائماً النسبة الأكبر من الفقراء متعدّدي الأبعاد، إذ تضمّ بعيدا وعكار النسبة الأكبر من الفقراء متعدّدي الأبعاد (10.7 و 9 في المئة على التوالي)، فيما تضمّ بشري النسبة الأقل (0.4 في المئة).

وبالنظر عبر الفئات العمرية، تمّ تسجيل أعلى معدل للفقر متعدّد الأبعاد بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-4 سنوات حيث بلغ 66.8 في المئة. وهذا الأمر الشائع في البلدان الأخرى أيضاً إنما يسلط الضوء على ضعف الأسر التي لديها أطفال صغار، ولا سيما في لبنان حيث يساهم غياب التأمين الصحي بشكل أكبر في الفقر المتعدد الأبعاد، يليه انخفاض التحصيل الدراسي.

وتميل الأسر التي ترأسها نساء إلى ارتفاع معدلات انتشار الفقر متعدد الأبعاد (56.7 في المائة) مقارنة بالأسر التي يعولها رجال (52.6 في المائة). يعيش حوالي 11.6 في المئة من المقيمين في أسر تعيلها نساء بينما يقيم الباقي (88.4 في المائة) في أسر يعيلها رجال.

وتنخفض نسبة انتشار الفقر متعدد الأبعاد مع ارتفاع المستوى التعليمي لرب الأسرة. على سبيل المثال، أقل من 22 في المئة من الأسر التي لديها رب أسرة حاصل على تعليم جامعي تعيش في فقرٍ متعدّد الأبعاد، مقابل 78.4 في المئة للأسر التي لديها رب أسرة غير متعلّم. وتبيّن أن الأسر الأكبر حجماً لديها مستويات أعلى من الفقر، بما يتفق مع نتائج مؤشر الفقر متعدّد الأبعاد في البلدان الأخرى.

تسبق بيانات 2018-2019 المستخدمة في احتساب مؤشر الفقر متعدد الأبعاد بداية الأزمة الاقتصادية والمالية الحالية في لبنان، ولا تأخذ في الاعتبار الآثار المترتبة من جراء التطورات اللاحقة مثل جائحة COVID-19 وانفجار مرفأ بيروت على رفاة الناس. بالنظر إلى المستقبل، سيشكل مؤشر الفقر متعدد الأبعاد لعام 2019 معياراً لمقارنة واقع الفقر متعدد الأبعاد في لبنان قبل وبعد الأزمة، وذلك بالاستناد إلى نتائج الدراسات القادمة التي ستقوم بها إدارة الإحصاء المركزي في المستقبل القريب عن تطور الوضع المعيشي للأفراد والأسر في لبنان.